

تفسير ابن كثير

وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ^ج وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ
الْحَقَّ ^ط وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذَرُوا هُزْوًا

ثم قال : (وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل
ليدحضوا به الحق واتخذوا آياتي وما أنذروا هزوا) أي : قبل العذاب مبشرين من صدقهم
وآمن بهم ، ومنذرين من كذبهم وخالفهم . ثم أخبر عن الكفار بأنهم يجادلون بالباطل (
ليدحضوا به) أي : ليضعفوا به (الحق) الذي جاءتهم به الرسل ، وليس ذلك بحاصل
لهم . (واتخذوا آياتي وما أنذروا هزوا) أي : اتخذوا الحجج والبراهين وخوارق العادات
التي بعث بها الرسل وما أنذروهم وخوفوهم به من العذاب (هزوا) أي : سخروا منهم
في ذلك ، وهو أشد التكذيب .